الأمم المتحدة S/2021/649

مجلس الأمن

Distr.: General
13 July 2021
Arabic
Original: English

# رسالة مؤرخة 13 تموز/يوليه 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها التابع لمجلس الأمن

في 4 حزيران/يونيه 2021، عقد الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها التابع لمجلس الأمن اجتماعا لبحث موضوع "نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطريقة أفضل".

تجدون طيه الموجز الذي أعده الرئيس (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

*(توقيع)* مارتن **كيماني**
الرئيس
الفريق العامل المخصص
المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها التابع لمجلس الأمن

190721 160721 21-09742 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

**مرفق الرسالة المؤرخة 13 تموز/يوليه 2021 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها التابع لمجلس الأمن**

**اجتماع لبحث موضوع "نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطريقة أفضل"**

**موجز من إعداد الرئيس**

## أولا - مقدمة

في 4 حزيران/يونيه 2021، عقد الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها التابع لمجلس الأمن اجتماعا افتراضيا لبحث موضوع "نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطريقة أفضل". وترأس الاجتماع رئيس الفريق العامل المخصص، مارتن كيماني، الممثل الدائم لكينيا لدى الأمم المتحدة. وشارك جميع أعضاء الفريق العامل في الاجتماع الذي نُقل أيضا بالبث الشبكي.

واستمع أعضاء الفريق العامل إلى إحاطات قدمها مايكل كينغسلي - نييناه، الموظف المسؤول بالنيابة عن الأمين العام المساعد لأفريقيا؛ وكريس أودونيل، رئيس قسم التنسيق الاستراتيجي في مكتب مكافحة الإرهاب؛ وفالنتين روغوابيزا، الممثلة الدائمة لرواندا لدى الأمم المتحدة؛ بّول إمبّول، القائم بالأعمال للبعثة الدائمة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة؛ وآدم مالا كياري كيمي، مدير مركز العبور والتوجيه، نيامي.

وعُممت مذكرة مفاهيمية على المشاركين قبل الاجتماع تتضمن معلومات أساسية للمناقشة. ولوحظ أن النجاح في تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج قد زاد من فرص التوصل إلى حل مستدام للنزاعات وبناء السلام بعد انتهاء النزاع. ولنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الولايات المنوطة بعمليات السلام التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك ما يوجد منها في أفريقيا، دور حيوي في منع نشوب النزاعات المسلحة، وفي تحقيق الاستقرار ودعم العمليات السياسية.

وقد سلمت المذكرة المفاهيمية بأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عملية معقدة تتطلب تقييما وإصلاحا متواصلين لمواءمتها مع مجريات النزاع السريعة التغيّر في أفريقيا. والأنشطة الرئيسية لجمع الأسلحة وحل الجماعات المسلحة ومساعدة المقاتلين السابقين على الاندماج من جديد في المجتمع، سواء كمدنيين أو بالانضمام إلى الهياكل الرسمية لقوات الأمن الوطنية، تتطلب تخطيطا مناسبا وقدرات وموارد كافية.

وهذه العمليات تكون معقدة إلى حد بعيد عند التعامل مع جماعات مسلحة كانت تسعى فيما سبق إلى تحقيق الأهداف الأيديولوجية والسياسية لتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في العراق والشام. وبالإضافة إلى ذلك، كان لطول أمد كثير من النزاعات في أفريقيا، إضافة إلى ظروف جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وآثارها الاقتصادية، تأثير على الموارد المتاحة للانتعاش والاستثمار بعد انتهاء النزاع. وقد يؤدي هذا التأثير المضاعف إلى تقويض الدعم المقدم لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج دون أن يكون هناك خيار واضح بشأن كيفية التصدي لتحديات بناء السلام وتحقيق الاستقرار.

## ثانيا - الأهداف

من بين أهداف الاجتماع ما يلي: (أ) تحديد المسائل والاتجاهات والتحديات المتصلة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في أفريقيا والدروس المستفادة؛ (ب) تقييم الدروس المستفادة الناشئة لتصميم وتنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في أفريقيا عند التعامل مع التنظيمات المسلحة والإرهابية التي تشمل ترساناتها أساليب التأثير الأيديولوجي في عقول المقاتلين؛ (ج) اقتراح توصيات على مجلس الأمن بشأن كيفية نشر ودعم قدرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على نحو أفضل، مع مراعاة المشهد الأمني في أفريقيا.

ومن الأسئلة التوجيهية للاجتماع ما يلي: كيف عملت جمهورية الكونغو الديمقراطية مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لجعل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عملية مراعية للاعتبارات الجنسانية؛ وكيف يمكن زيادة تعزيز المشاركة المجدية للنساء والفتيات في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الحاضر والمستقبل؛ وكيف يمكن تعزيز نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من خلال العمليات الانتقالية والآليات الأكثر فعالية في هذا الصدد؛ وما المعلومات المتاحة عن المقاتلين العائدين إلى النيجر بعد مغادرتهم بوكو حرام في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وكيف يمكن الاستفادة من المبادرات المحلية لتعزيز مبادرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على الصعيد الوطني؛ وإلى أي مدى يمكن أن يكون التركيز على إصلاحات قطاع الأمن داعما لهذه المبادرات في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

## ثالثا - موجز المناقشة

### النقاط البارزة الواردة في الإحاطات الإعلامية

أدلى مقدمو الإحاطات مزيدا من الأفكار بشأن وجاهة وأهمية برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، كما عرضوا الخبرات التي سبق اكتسابها. ولوحظ أن النهج التقليدية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لا تزال ملائمة وصالحة لتحقيق الغرض المتوخى. غير أنه من الضروري في سياقات عديدة استكمال هذه النهج التقليدية بتدخلات تجعلها تواكب المتغيرات. ومن هذه التدخلات استخدام استراتيجيات الحد من العنف على صعيد المجتمعات المحلية، الأمر الذي حقق بعض النجاحات، كما هو الحال في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال. ففي هاتين الحالتين، شملت تلك الاستراتيجيات تدخلات على صعيد المجتمع برمته لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، وتعزيز التزامات المجتمع بحل المنازعات سلميا.

واستنادا إلى الدروس المستفادة، لوحظ أنه على الرغم من أن برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مكلفة، فإنها توفر قيمة استثنائية مقابل ما يُنفق من مال. ولذلك، من المهم العمل على تخصيص موارد كافية لهذه البرامج. وشدد مقدمو الإحاطات على أن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ينبغي عدم الخلط بينه وبين العمليات العسكرية أو استراتيجيات مكافحة التمرد، وأن الأولوية الشاملة للحلول السياسية تظل أمرا ملحا.

ولاحظ بعض المشاركين فتور همة الجهات المانحة، وشددوا على أهمية التواصل المستمر مع الجهات المانحة وتحسين إدماج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الولايات المنوطة بعمليات السلام.

فكثيرا ما يُضاف نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى الولايات دون تخصيص موارد لذاك الهدف. ويتعين على الجهات المانحة أن تنظر في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج برمتها، بما في ذلك إعادة الإدماج والتخفيف من حدة المخاطر والوقاية. ومن الأمثلة على ذلك موزامبيق، حيث تواجه مهمة المبعوث الشخصي للأمين العام إلى موزامبيق، للأسف، نقصا في التمويل، رغم إحراز تقدم ذي شأن، الأمر الذي يمكن أن يحول دون إحراز مزيد من التقدم في جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

واستمع الأعضاء إلى إحاطة عن عمل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال، بالشراكة مع حكومة الصومال، لإعادة إدماج المقاتلين السابقين في حركة الشباب في مجتمعاتهم المحلية. ومن العناصر البالغة الأهمية في تلك المبادرة الضمانات الأمنية، وسبل العيش المستدامة البديلة، والتوجيه الديني. ووصفت إحدى الدول الأعضاء العملية بأنها "نظام لفك الارتباط وإعادة الإدماج" بدلا من نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وسلطت الضوء على مختلف المراحل، بدءا من تحديد الهوية والتدقيق وانتهاء إلى طريقين متمايزين أحدهما يركز على الملاحقة القضائية في منظومة المحاكم والآخر على إعادة التأهيل. وينبغي أيضا أن تركز مجموعة الحوافز المثلى التي يمكن أن تقدمها الدولة على مسائل الوصم والخوف.

واستمع أعضاء الفريق العامل إلى إحاطة عن كيفية استغلال الجماعات الإرهابية للمظالم ومسببات الشقاق. وفي هذا الصدد، تم التشديد على ضرورة تناول نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج "ككل"، من البداية إلى النهاية، مع التسليم في الوقت نفسه أن مكافحة الإرهاب تستدعي اتباع نُهج شتى، بما في ذلك النهج غير العسكرية. وكانت الخطوة الأولى هي التوصل إلى اتفاق سلام بين الحكومة والجهات الفاعلة من غير الدول لبناء الثقة والمساعدة في تيسير التسريح بالإضافة إلى تدابير أخرى، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن، مثل القرار 2396 (2017)، التي يتم فيها التأكيد على أهمية الملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج وفقا للقانون المحلي والدولي.

واستمع أعضاء الفريق العامل إلى إحاطة بشأن تجربة رواندا فيما يتعلق بعودة المقاتلين السابقين من جمهورية الكونغو الديمقراطية ابتداء من أواخر التسعينات من القرن العشرين. والعملية لا تزال جارية، وقد وصل العدد الإجمالي للعائدين من المقاتلين السابقين 000 80 شخص، دون احتساب المعالين، والعدد في تزايد. ومن الأمور الرئيسية التي أسهمت في هذا النجاح العمل على مستوى القرى، باستخدام الأصدقاء والأقارب لعبور الحدود وإقناع العائدين؛ وإعطاء الأولوية للمعالين، بما في ذلك من خلال منافع اجتماعية اقتصادية تتيح للأطفال التعرف على بلدهم الأصلي؛ ومعالجة كل حالة على حدة في مسألتي العفو وإعادة الإدماج، مع التسليم بأنه لا يمكن ولا ينبغي إدماج جميع المقاتلين السابقين في القوات المسلحة.

وتحدث عدة مشاركين عن الهياكل المحلية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والنهج المجتمعية المبتكرة. وشددوا على أن مبادرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ينبغي ألا تقتصر على تسريح الأفراد وإعادة إدماجهم، بل ينبغي أن تشمل أيضا بناء الثقة والحماية وإتاحة الفرص لكي تنجح المجتمعات المحلية. فإعادة الإدماج بهذه الطريقة تكون أجدى نفعا عندما تشارك طائفة واسعة من أصحاب المصلحة في عملية تكملها الإرادة السياسية. وبالمثل، فإن إشراك المجتمع المحلي والأسرة والمجتمع المدني يكون أمرا حاسما في كفالة النجاح عند التصدي للتحديات المتصلة بتجنيد الشباب من قبل الجماعات المسلحة.

### النقاط الرئيسية التي أثارها أعضاء الفريق العامل

شـدد بعض الأعضـاء في كلمات ألقيت بعد ذلك على أهمية تجنب تطبيق نفس النهج على جميع الحالات. وأشـار المتكلمون إلى ضـرورة تكييف كل عملية مع الحقائق على أرض الواقع، ودعوا إلى إشـراك المجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال اسـتراتيجيات الحد من العنف على صـعيد المجتمعات المحلية. ومن الأمثلة الناجحة التي أثارها أعضاء الفريق العامل عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تم تضمينها في البرامج المجتمعية لتحقيق الاستقرار المصممة على الصعيد المحلي في النيجر، واتفاق السلام لجمهورية أفريقيا الوسطى، واتفاق السلام والمصالحة في مالي المنبثق عن عملية الجزائر، والبرامج المراعية للاعتبارات الجنسانية في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وغير ذلك.

وشدد عدة مشاركين على أهمية النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية ولحقوق الإنسان، مع مراعاة ما يكون بعد النزاع من وصم وصعوبات نفسية اجتماعية كثيرا ما تنشأ عنها تحديات. وأكد المتكلمون كذلك أن مشاركة المرأة في جميع مراحل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أمر بالغ الأهمية.

ولوحظ في كلمات أخرى أن المقاتلين المشـحونين أيديولوجيا مصـدر تحد كبير في أفريقيا. ولذلك، من المهم التركيز على المصـالحة والقضـاء على نزعة التطرف، مع معالجة الحيف الاجتماعي وضـعف الحوكمة والفسـاد والجريمة والاسـتغلال غير القانوني للموارد الوطنية، بالإضـافة إلى التحديات الجديدة التي ظهرت مع كوفيد-19. وبالإضـافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى الربط بين مكافحة الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف وجهود "نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطريقة أفضل".

ودعا بعض المشـاركين إلى اتباع نهج شـمولي يعالج الأسـباب الجذرية للنزاعات، ويتيح ثمار السـلام، ويوفر فرص العمل للشـباب. وركز آخرون على عنصـر إعادة الإدماج في عملية نزع السـلاح والتسـريح وإعادة الإدماج، معتبرين أنه عنصـر حاسـم في العملية، وإن كان مصـيره النسـيان في كثير من الأحيان أو لا يُعطى له الدور الكافي.

وأثار عدة مشاركين أهمية توفير التمويل الكافي، بما في ذلك تزويد صندوق بناء السلام بمزيد من الموارد حتى يتمكن من تقديم دعم فعال لعمليات نزع السـلاح والتسـريح وإعادة الإدماج. وأشـاروا إلى الدور المهم الذي تضـطلع به المنظمات الإقليمية، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصـادية لدول غرب أفريقيا، في ضـمان نجاح برامج نزع السـلاح والتسـريح وإعادة الإدماج، وإلى ضـرورة تعزيز الدعم المقدم إلى تلك المنظمات، على النحو المبين في قرار مجلس الأمن 2457 (2019).

## رابعا - ملاحظات

رحب المشـاركون بتوافق الآراء القوي بشـأن أهمية نزع السـلاح والتسـريح وإعادة الإدماج وضـرورة توخي المرونة في نشر مجموعة الأدوات وتطويرها بحسب مجريات النزاع المتغيرة. واعترفوا بحدود الأسلوب التقليدي في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، مشيرين إلى أن المقاتلين ليسوا جميعا ممن يسهل التعامل معهم، ولا سـيما من كان منهم في جماعات إرهابية أو جماعات متطرفة عنيفة. وأشـاروا إلى أن العفو لا ينبغي أن يطبق إلا بصـورة انتقائية وضـمن أطر قانونية وأمنية تتصـدى للتهديدات وتسـتوفي أفضـل الممارسـات. وشـددوا على أهمية أن يكون التمويل مضـمونا ومسـتداما، فضـلا عن تبادل الخبرات المكتسـبة

في سياقات مختلفة؛ وأهمية إدراج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في اتفاقات السلام وفي الولايات التي تُسند إلى عمليات السلام لتعزيز فعاليتها. وأكدوا للأمم المتحدة التزامهم المستمر بتوفير الخبرة والدعم.

## خامسا - التوصيات

يوصي الرئيس بأن يعقد الفريق العامل اجتماعا بشأن الاستثمار في "نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطريقة أفضل"، لتجديد فهم أهمية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وقيمة الاستثمار فيه. ويمكن أن يفتح باب المشاركة في ذلك الاجتماع أمام أصحاب المصلحة والشركاء الوطنيين والثنائيين والمتعددي الأطراف، مثل البنك الدولي، فضلا عن مراكز الفكر الإقليمية.